اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر

وقال حذيفة المرعشي اذا لم تخف ان يعذبك على خير اعمالك فانت هالك اه قال المصنف رحمه الله تعالى ولم اكن وقفت على هذا قبل وضع الورد فحمدت الله تعالى حيث وافقت مقالة هذا العارف الرباني ولم اضع في الورد شيأ عن الغير قصدا من الا اللهم يا لطيفا بخلقه الخ ويا غني انت الغني الخ والصلوات النبوية الثانية التي في اخره وما عداها فغير مقصود اه والحال في عرف القوم معنى يرد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او بسط او قبض او شوق او انزعاج او هيبة او هيجان والاحوال مواهب والمقامات مكاسب اي تكتسب بالاعمال وصاحب المقام متمكن في مقامه وصاحب الحال مترق عن حاله قال بعض المشايخ الاحوال كالبروق فان بقيت فحديث نفس وقال بعضهم الاحوال كاسمها يعني انها تحل في القلب وتزول في الوقت وقال الشيخ في الفتوحات ما معناه هو الحال عند الطايفة ما يرد على القلب من غير تعمل هو ولا اجتلاب فتتغير صفات صاحبه له واختلف

في دوامه

في دوامه فمنهم من قال بدوامه اخذا له من الحلول فان زال لم يكن حالا بل هو مبدء له ومنهم من منع دوامه اخذا له من التحول فلا يقال له سوى زمان وجوده كالعرض عند المتكلمين ثم تعقبه الامثال فيتخيل انه دائم وليس كذلك وهذا هو الصحيح هو واما قول بعضهم ما اقامني الله منذ اربعين سنة في امر فكرهته اشارة الى دوام الرضى والرضى من جملة الاحوال فاجيب عنه بما مر من ان المتوالي امثال الحال الاول لا عينه على ان ما قاله هذا الاستاذ وان كان محتملا لكنه بعيد في طريق الله فالذي ينبغي حمل كلامه على ان المعنى ما اقامه الله في ظاهره ولا في باطنه على حال مذموم شرعا بل لم تزل اوقاته محفوظة عليه بالطاعات وما يرضى الله تعالى كما قال بعضهم لي خمسون سنة ما خطر لي في نفسي خاطر سوء يكرهه الشرع فهذه عصمة الهية ولما تحقق ان الاعمال المعلولة ينبغي الخوف منها والهرب الا الى الله تعالى التجى اليه بقوله الهي بحق اي اقسم عليك بحرمة جمالك اقسم بصفاته عليه لان القسم بغير شرعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)